

حاشية السندي على النسائي

إلى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الأجسام التي نشاهدها بل يكون لها حكم آخر قوله
أجل كنعم وزنا ومعنى .

1638 - صلاة رغب ورهب أي صلاة رغبة في استجابة دعائها ورهبة من رده أن لا يهلكنا أنظر
إليه صلى الله عليه وسلم فإن الأنبياء دعوا على أممهم بالهلاك وهو يدعو لهم بعدم
الهلاك أن لا يظهر من الاظهار أي لا يجعل غالبا علينا عدوا من الكفرة أن لا يلبسنا بكسر
الباء أي لا يخلطنا في معارك الحرب شيئا فرقا مختلفين يقتل بعضهم بعضا ويحتمل أن هذه
الخصال الثلاث هي المرادة بقوله تعالى قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم
الآية فالعذاب من فوق يكون إشارة إلى الاهلاك العام بلا مداخله عدو لاستناده إلى الله تعالى
ومن تحت الأرجل إشارة إلى غلبة الكفرة على المسلمين لكون الكفرة يستحقون الازلال
والاستحقار فإذا غلبوا يصير العذاب كأنه جاء من الأسفل فلعله صلى الله عليه وسلم
استشعر من هذه الآية استحقاقهم لهذه الخصال الثلاث